

الصفحة: 91 – 106	تاريخ النشر: 2025 / 12 / 31	تاريخ القبول: 2025 / 12 / 13	تاريخ إكمال: 2025 / 06 / 15	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) 2025
------------------	-----------------------------	------------------------------	-----------------------------	----------------------------------

أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.

What investment benefits a family that fails to raise its children ? The children are lost and the family is busy.

المريد الإلكتروني: mohamedali18@gmail.com	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)	محمد بوطنير
--	---	-------------

ملخص:

من المعلوم أن الأسرة اليوم تعاني من مشاكل وضغوطات شتى أثرت وتؤثر على وظيفتها الاجتماعية والتربوية، كما أن التطور الحاصل الذي عرفته كل الأسر غير من نظرتها اتجاه الحياة، حتى أصبح اهتمامها منصبا على النواحي الاقتصادية والمعيشية الذي يخص الأسرة، وهذا ما نتج عنه ضياع لفئة الأطفال بسبب هذا الإهمال الأسري وعدم الاهتمام بتربية وتنشئة الأطفال التنشئة السليمة التي ينتظرها المجتمع الذي تتواجد فيه هذه الفئة. وعليه فإننا سنعالج في هذه الورقة البحثية واقع الطفل مع والديه، وهي دراسة نظرية تحليلية تقوم وترتكز على إظهار الجوانب النفسية والاجتماعية والصحية والعقلية التي ينبغي على الآباء توفيرها لأطفالهم لكي يتمتعوا بحياة أفضل في حاضرتهم ومستقبلهم. ولقد حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الجوانب ومدى اهتمام الآباء بتحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع لأطفالهم، وعليه فإن من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ضياع الأطفال يكون نتاج للأسرة المشغولة بأمور أخرى ولا تولي العناية والاهتمام بكل ما يتعلق بأطفالها من نواحي عقلية ونفسية وروحية وجسدية واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الطفولة، الأسرة، الوالدين، البيئة الأسرية، المجتمع

Abstract:

It is well known that families today suffer from various problems and pressures that have affected and continue to affect their social and educational functions. Furthermore, the developments experienced by all families have altered their outlook on life, to the point where their focus has shifted to the economic and living conditions of the family. This has resulted in the neglect of a segment of children due to this familial neglect and lack of attention to their proper upbringing and development, which is expected by the society in which they live. Therefore, this research paper will address the reality of children with their parents. It is a theoretical and analytical study that focuses on revealing the psychological, social, health, and intellectual aspects that parents should provide for their children so that they may enjoy a better life in the present and future. In this study, we have attempted to highlight these aspects and the extent to which parents are committed to fulfilling and implementing them for their children. One of the most important findings of this study is that the neglect of children is a result of families preoccupied with other matters and failing to give due care and attention to all aspects of their children's intellectual, psychological, spiritual, physical, and social well-being

Keywords: Childhood, Family, Parents, family environment, society, the community.

مقدمة:

إن التطور المتزايد الذي عرفته المجتمعات الإنسانية في جميع الميادين والمجالات الإنسانية أدى إلى إحداث التغير في العلاقات الاجتماعية والتغير في الأفكار الإنسانية، وهذا ما دفع بمفكري العلوم الاجتماعية، وخاصة علم الاجتماع على وجه الخصوص إلى الأخذ بضرورة الاهتمام بفئة وهي الفئة الأضعف والأقوى في نفس الوقت، وهي الفئة التي نجد لها مكانة في الأسرة خصوصاً والمجتمع عموماً ألا وهي فئة الأطفال. فبعد أن كان الاهتمام منصبا على تلك التفاعلات الاجتماعية الحاصلة بين فئة الكبار والبالغين تجلّى لدى المختصين أن الكثير من المنغصات والمشاكل التي تتعرض لها فئة الشباب يكون منطلقها من سنّ الطفولة ثم تنمو وتتطور وتكبر مع الأطفال ممّا يعكّر على صفو حياتهم وهذا ما يؤدّي إلى التأثير على تفاعلاتهم واتصالاتهم مع أفراد مجتمعهم، حيث أن استمرار هذه المنغصات والمشاكل تؤثر تأثيراً سلبياً على سلوكيات وتصرفات الأطفال، كما قد يصعب على الوالدين التعامل مع هذه المشاكل التي يعاني منها الأطفال إذا ما تمّ التغافل عنها في بدايتها فتنموا ظواهر الإجرام وانحراف الأطفال ممّا يؤثر ذلك تأثيراً سلبياً على الأطفال نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً بل وحتى دراسياً.

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنوخ	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

أولاً: إشكالية الدراسة:

تعد حماية وتربية الأطفال من الأمور المهمة التي تقوم عليها جميع المجتمعات، حيث يتولى مهمة هذه الحماية والتربية الوالدين إذ يعتبر الوالدان الراعي الأول لأطفالهما، كما أنهما يعتبران الحصن الحصين والدرع المتين للأطفال إذ أن مسؤولية حماية وتربية الأطفال تقع على عاتق الوالدين خصوصاً، لكن إذا ما تخلّى الوالدان عن هذه المسؤولية الأسرية والاجتماعية التي تتمثل في التربية وحماية الأبناء أدى ذلك لا محالة إلى حدوث مشاكل ومخاطر كبيرة على حياة الأطفال، فالسلوكيات والتصرفات السيئة التي يقوم بها بعض الأطفال يمكن أن يرجع سبب وقوعها من طرف هذه الفئة إلى غياب الحماية والرعاية الأبوية التي كلّف بها الوالدين كغياب الحماية الجسدية وغياب الرعاية الصحية والنفسية، ومع التطورات الحاصلة التي عرفتتها المجتمعات الإنسانية أدى ذلك إلى حدوث تغيير كبير في المجتمع وكذلك في الأسرة، حيث تغير حال الأسرة وتعدّد أكثر ممّا أدى إلى التغيير في الأدوار والوظائف التي يقوم بها الوالدين إذ نجد أن خروج المرأة للعمل أحدث تغيراً جذرياً في المجتمع، فأصبح عملها خارج البيت من الضرورات الاجتماعية التي أفرزتها هذه التغيرات الحاصلة في المجتمع، وهذا الوضع الذي عرفتته الأسرة الجزائرية خلق نظرة أخرى تجاه قضية تربية النشء، حيث أدى هذا ذلك إلى نوع من التنازل غير المناسب في تربية الأطفال وعدم توفير الحماية اللازمة والضرورية لحياتهم وبالتأكيد، فإن المتضرر الأكثر في هذه الحال هو الأطفال والذين يعتبرون ركيزة أساسية لتطور الأسرة والمجتمع على حدّ سواء وهم الفئة الرئيسية المعول عليها على اعتبار أنهم المادة الخام لنمو وتطور المجتمع.

في الوقت الذي نجد فيه أن اغلب دول العالم تتجه إلى تشجيع الآباء على الاهتمام بأطفالهم كعنصر مهم وضروري لنمو وتطور المجتمع بالإضافة إلى إنشاء مراكز خاصة بالطفولة تتولى مهمّة الحماية والتنشئة لهذه الفئة العمرية، وعليه فالتساؤلات التي يمكن لنا طرحها كما يلي:

- إلى متى ستظلّ حالة الطفولة متأزمة؟
- متى سيدرك الأبوان بضرورة إعداد الأطفال إعداداً متوازناً ومتماشياً مع متطلبات كل عصر؟
- متى سيدرك الجميع (الأسرة والمجتمع) أن تعرّض الأطفال لمشاكل وانحرافات مختلفة يرجع مردّه إلى إهمال هذه الفئة العمرية من قبل الجميع؟

ثانياً: إطار المفاهيم:

1-تعريف الطفل: يعرف الطفل لغوياً واصطلاحياً كما يلي:

أ- الطفل جمع طفولة وأطفال والطفل جمع أطفال، الولد الصغير للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث (جبران مسعود،

(1992) ص، 523).

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

ب- اصطلاحاً: يرى بعض التربويين على أن الطفولة هي عبارة عن تلك المرحلة العمرية التي تشمل الأطفال

الذين لم يتجاوزوا سن السادسة عشر من عمرهم، أو هي تلك المرحلة الممتدة من الولادة إلى ما قبل

المراهقة. " (أبو عبد الحميد، الموسى (2010)، ص108)

كما نجد أن علما الاجتماع عرّفوها على أنها عبارة عن فترة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الأطفال على والديهم اعتماداً كلياً لكي يتمكنوا من الحفاظ على حياتهم ويتعلموا ويتمرنوا للفترة التي تليها، وهذه الفترة ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر من خلالها الطفل حتى يتم نضجه العقلي والنفسي والاجتماعي والروحي والخلقي (حسين أحمد، رشوان (1992)، ص2).

وعليه فإن هذه التعريفات قد تطرقت إلى أن الطفل عبارة عن مرحلة عمرية من حياة الإنسان تنتهي معالمها عند البلوغ إذ نجد أن الطفل قبل البلوغ يكون في مرحلة ضعف يتولى الوالدان ومن يعوضهما في حماية وتربية الأطفال وبعد البلوغ يصبح هذا الإنسان مكلفاً ولديه القدر على العمل ولتحقيق كل ما يريد الحصول عليه

2- تعريف الأسرة:

أ- تعرّف الأسرة لغة على أنّها: الدرع الحصين والرهط الأدنون وقال أبو جعفر النحاس أن الأسرة بالضم تعني أنهم أقارب الرجل من قبل أبيه (جبران، مسعود (1992)، ص523).

ب- تعريف الأسرة اصطلاحاً: تعرف الأسرة على أنها عبارة عن وحدة اجتماعية أولى نشأ فيها الطفل، كما أنها تعتبر مؤسسة مسئولة عن تنشئته اجتماعياً وهي كذلك النموذج الأمثل للجماعة الأولى التي يتفاعل الطفل معها ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً له (حامد عبد السلام، زهران (1984)، ص253)

وعرفت كذلك على أنها هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد (محمد أحمد بيومي، وعفاف عبد العليم ناصر (2003)، ص20)

3- تعريف البيئة الأسرية: وعرفها جمال بولبينة إجرائياً على أنها عبارة عن عملية إعداد الطفل وصياغة سلوكه الاجتماعي قصد تحقيق التكيف والانسجام لينتقل بموجبها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وإع بالتزاماته نحو الآخرين ومن خلالها يستمد ثقافته ويكتسب مختلف الأنماط السلوكية (جمال بولبينة (2018)، ص182).

ثالثاً: نظرة الشرائع والهيئات الأُمّية لحقوق الطفل:

سعت الهيئة الأُمّية إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة، وذلك من خلال عقد اتفاقية عالمية كاتفاقية حقوق الطفل وكان هذا سنة 1989 ، حيث قامت منظمة اليونسيف بتجسيد حقوق الطفولة على أرض الواقع وتوفير الحماية اللازمة لهذه الفئة ومساعدتهم على إشباع حاجاتهم المتنوعة والمختلفة، وعملت اليونسيف على توثيق المبادئ

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

الأساسية من تلك الاتفاقيات الخاصة بالطفولة لمنع حدوث أي تمييز بين أطفال العالم، كما دعت هذه المنظمة إلى تضافر الجهود الأمية للوصول إلى تحقيق المنفعة العامة والتامة لكل أطفال العالم كدعوتها إلى توفير حق الحياة للطفل واحترام رأي الطفل تماشيا مع مرحلته العمرية، وهذا ما يتعلق بالرعاية الصحية والنفسية والعقلية والخدمات الاجتماعية المتعلقة بالطفولة، فالطفل هو ذلك الكائن الاجتماعي الذي يتمتع بحقوق تجعل منه إنسانا له مكانة اجتماعية في المجتمع الذي ينتمي إليه، إذ نجد أن منظمة اليونيسيف أثبتت أن الطفل كفرد مستقل ينتمي إلى أسرة ومجتمع يوفران له الحقوق التي يتمتع بها والواجبات الملقة على عاتقه اتجاه أسرته ومجتمعه. لذلك فإن أحسن طريقة لتوفير حقوق الطفل والمحافظة عليها وحمايتهم من كل الأخطار التي تهدد حياتهم، تكون من خلال توعية أفراد الأسرة والمجتمع على حماية وتوفير حقوق الطفل، بالإضافة إلى القيام بتعليم وتدريب الأطفال على المطالبة بحقوقهم وكيفية ممارستها، والعمل على حمايتهم من كل الأخطار، التي تمنعهم من الحصول على حقوقهم كاملة، ونجد أن منظمة اليونيسيف قد قامت باتخاذ بعض من الأساليب لنشر الوعي بحقوق الأطفال باعتمادها على الرسوم المتحركة والتي تضمنت على مجموعة من الأفلام القصيرة تحتوي على حق من حقوق الأطفال (بودربالة (2007) ص340،

كما ألزمت هذه الاتفاقيات الدول الأعضاء بإتباع مجموعة من الخطوات للوصول إلى تحقيق الأهداف التي تطمح إليها هذه الهيئة الدولية المتخصصة في حماية الطفولة ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي:

- أجبرت هذه الاتفاقيات الدولية الدول الأعضاء على ضرورة منح الأطفال أولوية الاهتمام واعتبارهم كعناصر مهمة في وضع السياسات على المستوى الحكومي والقيام بتقييم انعكاس ذلك عليهم
- أشارت هذه الاتفاقيات إلى ضرورة المراجعة التحليلية للموارد المالية المخصصة للأطفال مع الاستخدام الأمثل لهذه الموارد

- قامت هذه الاتفاقيات بنشر الوعي للاهتمام بالأطفال وتدريب المسؤولين المكلفين بشؤون الطفولة
- خلق مؤسسات قانونية تتكفل بحماية حقوق الأطفال

ورغم هذه الاتفاقيات الدولية المبرمة والمساهمة التي قدمتها العديد من الدول من اجل حماية الأطفال من كل الأخطار والمشاكل التي تهدد حياتهم إلا أن ذلك لم يتجسد على أرض الواقع بدليل أن الممارسات اليومية والاعتداءات والعمالة والانحرافات التي مازالت على قدم وساق في انتهاك حقوق الأطفال وخير دليل على ذلك ما يعاني منه أطفال سوريا من قتل وتدمير وتشريد حياة الأطفال وكذلك ما حدث وما زال يحدث لأطفال غزة وكل أطفال دول العالم الضعيفة وهذا يبين أن هذه الاتفاقيات إنما هي مجرد حبر على ورق فقط.

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

رابعاً: حقوق الطفل في الإسلام:

دعا الإسلام إلى ضرورة الاهتمام بالأطفال أيما اهتمام فأعطى له حقوقه كاملة شاملة حيث أمر الوالدان برعاية وحماية أطفالهم وهم صغاراً وذلك بتنشئتهم وتربيتهم التربية الإسلامية السليمة والصحيحة المستمدة من تعاليم الإسلام الحنيف بل إن الإسلام كانت نظرتة بعيدة وذلك بضرورة الاهتمام برعاية وحماية الأطفال وخاصة عندما حث كل من أراد الزواج بضرورة اختيار الزوج الصالح ذات أخلاق ودين وهذا بهدف العناية المضمونة من طرف هؤلاء المتزوجين بضرورة الاهتمام بالأطفال وأعطاهم الحقوق التي كفلها الإسلام لهم أو أمر كل الآباء بحماية أطفالهم وتربيتهم التربية الصالحة بل أمر كل أفراد المجتمع والذين تكون لهم مسؤولية على هذه الفئة الصغيرة بضرورة العناية والاهتمام بهذه الشريحة التي تحتاج إلى عناية واهتمام أكبر .

فما هذه الاتفاقيات الدولية التي تقام وما الصيحات التي تنادي بضرورة حماية حقوق الطفل إنما هي اقتباس عن الحقوق التي وضعها الإسلام للأطفال لكن شتان بين الثرى والثرية، فحقوق الطفل ما هي إلا عبارة عن مسلمات ألزم بها أفراد المجتمع ومكفولة من قبل التشريع الإسلامي . (السندي (2008)، ص 441)

1-عناية الأسرة بالجنين:

رعاية الأم للجنين من الأمور المهمة التي حث عليها الدين الإسلامي من خلال ذلك ألزمت الشريعة الإسلامية المرأة بضرورة الاهتمام بصحتها لتكوين الجنين وحمايته من كل الأخطار التي تحدق به إذ نجد أن الشريعة الإسلامية قد أمرت الحاملة بالإفطار في رمضان في حال خوفها على نفسها وعلى وليدها وهذا ما جاء في الحديث النبوي إذ يقول صلى الله عليه وسلم إن الله وضع عن المسافر الصلاة وعن الحامل وعن المرضعة الصوم. (محمد بن أحمد، الصالح (1402)، ص 28)

كما نجد أن الإسلام منع المرأة من القيام بأعمال قد تضر بصحة الجنين والمرأة كذلك أو قد يؤدي بذلك إلى الإجهاض الذي ينتج عنه سقوط الجنين، وهذا الفعل جعل له الإسلام الحنيف عقوبات شديدة على من يقوم بالإجهاض.

وانطلاقاً من اهتمام الإسلام بالجنين قام بتأصيل إقامة الحدّ على المرأة التي تتجرأ على الإجهاض وإسقاط جنينها بمحض إرادتها وهذا بهدف الحفاظ على حياة الجنين ، كما أمر الإسلام بحماية المرأة التي اقترفت الذنب الذي يوجب عليها العقوبة والرفق بها، وهذا كله بهدف الإحسان إلى الصغير وحمايته ومن كل المخاطر التي قد تؤدي إلى وفاته، فالإسلام كنظام متكامل ومتوازن يدعو إلى حماية الطفل منذ أن يكون جنيناً وحتى بعد ولادته وهذا ما أصبحت جميعات حقوق الإنسان تنادي به لما رأت ما في الإسلام من أهميه في حياه الأفراد والمجتمعات. (نصر الدين، بهتون، ص، 34، 35)

2-حقوق الطفل بعد الولادة:

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

فالإسلام عني بالذرية عناية كبيرة بدءاً من اختيار الزوجة الصالحة للاهتمام والعناية بالطفل وهو جنين في رحم أمه وحتى بعد ولادته وأعطته حقوق كثيرة ووفيرة ومن هذه الحقوق:

- حقه في الحياة، - حقه في الانتماء، - حقه في الغذاء، - حقه في تسميته، - حقه في العقيدة، - حقه في النظافة، - حقه في الرعاية والحماية، - حقه في الإنفاق، - حقه في التربية والتعليم، - حقه في الحياة.

أمر الإسلام الأبوين بالحفاظ على حياة الطفل ورعايته وذلك لأن الطفل أمان ومسؤولية في أعناق الوالدين فعناية الإسلام بحياة الطفل وصحته وعناية بقوة المسلمين المادية والأدبية فهو يسعى إلى بناء أجسام قوية تجري في عروقها الدماء الصحية والعافية ويمتلى أصحابها بالنشاط والفتوة

3- حق الطفل في النسب:

فالطفل له حق على الوالدين لكي يتوليان مهمة التربية والعناية بطفلهما فنسب الطفل يثبت بمجرد وجود السبب المنشئ له من زواج صحيح أو فاسد ودون اعتراف الزوجين أو أحدهما بانتماء الطفل لهما فمتى ثبت أن الطفل يرجع للوالدين توفرت بذلك شروط تحقق النسب لأبيه

4- حق الطفل في الرضاعة والغذاء:

فالرضاعة من حق الطفل على أمه إن كانت سليمة وقادرة على ذلك لأن الرضاعة الطبيعية ضرورية لنمو الطفل نموا سليما سواء من الناحية الجسمية أو النفسية إذ يقول سبحانه وتعالى في محكم تنزيله {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاع} {سورة البقرة، الآية 133} ومن الأمور التي تدل على أن الإسلام اهتم بغذاء الطفل إذ رخص للأم بالإفطار في رمضان لكي تتناول الغذاء اللازم لإدرار الحليب لطفلها أما في حال مرض الأم أو في حال عدم قدرته على ذلك فإن الزوج يتدخل بإحضار من تعوض الأم لكي ترضع الطفل حتى يضمن نموا سليما ويحسن معاملة من يقوم بإرضاع ابنه لذلك فإن الإسلام أمر الزوجين بالاهتمام بالطفل وحمايته وتوفير كل ما يساعد على نموه نموا سليما متكاملا.

5- حق الطفل في الاسم:

فالإسلام أمر الوالدان كذلك بأن يختار لأبنائهما الاسم اللائق له أو الاسم الذي يحمل معنى سليما يرتاح له الطفل بنفسه وتطمئن له نفسه وكما جاء في الحديث النبوي الشريف فيما معناه خير الأسماء ما حمد وعبد.

6- حق الطفل في العقيدة: فالإسلام أمر الوالد القادر أن يعق على أولاده فإن كان المولود طفل فعقيقته شاتين أما البنت فتعق عليها بشاة، ومن الأحسن أن يكون ذلك في اليوم السابع من تاريخ ولادة الطفل، وفي هذا الصدد يقول صلى الله عليه وسلم مع الغلام عقيقة فأريقوا عنه دمه وأميط عنه الأذى (صحيح البخاري).

7- حق الطفل في النظافة:

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

إن الإسلام يحث على النظافة والتي تؤدي إلى حماية الإنسان من الأوبئة و الأمراض المختلفة فالمسلم مطالبه بالمحافظة على نظافة جسمه وبيئته أينما كان وما الصلاة إلا عبارة عن نظافة للمسلم في يومه وحياته كلها كذلك الصدقة والزكاة ما هي إلا نظافة للإنسان المسلم من الشح والبخل، ونجد أن كل العبادات التي أمر الله بها ما هي إلا عبارة عن نظافة روحية وجسدية

8- حق الطفل في التربية والتعليم والتأديب:

فدور الأسرة مهم في التربية والتعليم الأطفال حيث كان دور الأسرة قديما يركز على أساليب الشدة والقسوة في تربية أطفالها فجاء الإسلام فأعطى أعلى الأمثلة في التربية الحسنة وهذا ما أشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال { ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع منه إلا شانه }، حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحسن معاملته الأب للأبناء، والتلطف معهم من قبل آبائهم وعدم استعمال الشدة والقسوة في تربيتهم، فإن ذلك يؤثر عليهم تأثيرا سلبيا، وهذا ما توصلت إليه النظريات الغربية سواء في علم النفس التربوي أو في علم الاجتماع التربوي كذلك حيث أشارت هذه النظريات إلى ضرورة إتباع الأساليب التربوية التي تعتمد على الإثابة والعقاب والقيام بمناقشة الأطفال في السلوكيات غير السوية وإعطائهم السلوكيات البديلة التي تتوافق سنهم وتفكيرهم بدلا من التهجم عليهم ومعاقبتهم. (هدى محمود، الناشف (2011)، ص44)

خامسا: الأسرة الجزائرية الطبيعية والخصائص:

أ- طبيعة بناء الأسرة الجزائرية:

تعد الأسرة الجزائرية الركيزة الأساسية للمجتمع الجزائري فهي تشترك مع باقي الأسر الأخرى في العالم كاشتراكها في الوظيفة الإنجابية للأطفال وهو الهدف الذي تطمح له كل أسرة وكل مجتمع، كما أن الأمر الذي تشترك فيه الأسرة الجزائرية مع باقي أسر العالم هو الانتقال بالطفل من الحالة البيولوجية إلى الحالة الاجتماعية المفضلة عند كل مجتمع كما أنه يوجد أمر مهم وأساسي لكل مجتمع هو الوصول لتنظيم مضبوط ومحكم للعلاقات الجنسية حفاظا على الأنساب المكونة للبنا الاجتماعي لكل مجتمع، كما تعتبر على أنها نسق من أنساق النظام الاجتماعي ككل فهذا النسق يعطي للأسرة المكان المميز لها فهي تسهم بدور كبير في العلاقات الاجتماعية كما تقوم بدور مهم بالنسبة للنظام الاجتماعي بل الأسرة الجزائرية تعتبر من أهم المواضيع في الدراسات الاجتماعية التي قام بها مصطفى بوتفنوشت ، ولقد كانت إشكالية بحثه تتمحور حول ثلاث محددات تمثلت في:

- أن تطور العائلة الجزائرية يدخل ضمن التنمية العامة.

- أن زوال البنية التقليدية للأسرة الجزائرية راجع إلى الطموح في المسايرة الحضارية.

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

- أن وجود وتشكيل بنية أسرية جديدة راجع إلى التحول في البنية التقليدية.

فالعائلة الجزائرية تعتبر وحدة اجتماعية من المجتمع الكلي وهي أحد عناصر التطور التي يطمح لها المجتمع الجزائري فالمجتمع الجزائري يعتبر أنموذجا من المجتمعات الإنسانية الذي انسلخ من قبضة المستعمر وبدأ يصبوا لتحقيق التنمية وتحقق ذلك منذ سنة 1962 وسارت آلة التنمية في طريقها ومست كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية مما أدى ذلك إلى تطور العائلة الجزائرية والتي ما زالت تعد المحرك الأساسي للحركة الاجتماعية بصفة عامة فالعائلة الجزائرية بالنظر إلى مجموعة من العوامل والظروف التاريخية قد تجسدت طموحات وتطلعاتها لتحقيق التمدن والتحضر وهي رؤية تقدمية لما يفرضه المجتمع من تطور وتقدم ومواكبة للتطورات العصرية.

حيث أثبتت الدراسة بأن البنية التقليدية قد عرفت نقلة نوعية جديدة تخلت عما كان قديما واستبدل بما هو جديد مواكبا لتطورات العصر، وهذا ما دفع بظهور إطار جديد للنسق الأسري يواكب التحولات والتغيرات الحاصلة داخل المجتمع فالعائلة الجزائرية من حيث وصفها هي التي تتكون من الأقارب، ويمكن اعتبارها على أنها عبارة عن كيان اجتماعي اقتصادي وهذا المصطلح يقودنا إلى أمرين وهو أن العائلة الجزائرية عبارة عن جانب جماعي يمثل أطر العلاقات والأدوار ويرتبط ذلك بأبعاد تربوية وقيمية وثقافية، أما الجانب الآخر وهو المتعلق بالجانب الاقتصادي للأسرة، وهو المجال الذي يهتم بالحياة المادية للأسرة سواء الحاجات الضرورية أو الكمالية وفي مقابل هذين الجانبين نجد الجانب الآخر والذي يتعلق بالالتزامات الأسرية أي أن كل فرد من أفراد الأسرة يقوم بالالتزامات معينة يقوم بها اتجاه الكيان الاجتماعي للأسرة.

ب- خصائص الأسرة الجزائرية:

توصل مصطفى بوتفنوشت إلى بعض من الخصائص التي تخص الأسرة الجزائرية وهي كما يلي:

- العائلة الجزائرية هي عائلة موسعة.

- العائلة الجزائرية هي عائلة باطريقة.

- العائلة الجزائرية هي عائلة أكاتنية.

- العائلة الجزائرية هي عائلة لا منقسمة..

فالعائلة الجزائرية كما بينها عائلة ممتدة تتكون من عدد من الأفراد تربطهم علاقات أسرية حيث امتازت بأن السلطة فيها كانت بيد الأب والجد وهو القائد الروحي للأسرة والعائلة وهو عبارة عن تنظيم أسري يعتبر الأب فيه رئيسا ومركز للسلطة وهذه الخاصية مستمدة من التنظيم الاجتماعي التقليدي والذي كان سائدا قديما في اغلب المجتمعات الإنسانية ورغم التطورات والتغيرات التي عرفتها الأسرة الجزائرية إلا أنها مازالت تحافظ على هذا النوع من الطابع التنظيمي داخل الأسرة كما نجد أن الأسرة الجزائرية تتميز بأنها ذات نسب ذكوري أي أن الأبناء

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطرنخ	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

ينتسبون لآبائهم كما أن المرأة عند زواجها تبقى منتسبة إلى أبيها من حيث الأصل الأبوي وهذا ما جاء به الإسلام الحنيف في قوله تعالى { ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله } { سورة الأحزاب، الآية 5 }، كما نجد أن العائلة الجزائرية غير منقسمة أي أنها مجموعة من الخلايا العائلية المرتبطة ارتباطا نسبيا والتي تكون مستقلة داخليا وغير مستقل خارجيا وهنا نجد حقيقة اجتماعية أن العائلة تكون محمية لها نظامها وسلطتها ولا يحق لأي صلة فرعية أن تنشق عن العائلة الأصل.

سادسا: الأبعاد الأسرية وحياة الطفل:

تعتبر الأبعاد الأسرية من أهم الأمور التي تؤثر على حياة الطفل فإذا كانت الأسرة في حالة توازن واستقرار نفسي واجتماعي فإن ذلك سيعمل على تشكيل شخصية نفسية واجتماعية للطفل متوازنة مستقرة وإن كان حال الأسرة فيها اضطراب وتوتر ومشاكل داخل الكيان الأسري فمن ذلك سينعكس على حياة الطفل وعليه يمكن أن نشير هنا إلى بعض من الأبعاد الأسرية كما يلي :

1- البعد النفسي للأسرة في حياة الطفل:

أ- الطفل والأسرة المضطربة:

قد يرجع اضطراب الأسرة إلى أساليب معينة يقوم الآباء بممارستها مع أطفالهم ظنا منهم أنها الأساليب المناسبة لتربية الأطفال التربية المنتظرة والمنشودة داخل الأسرة وخارجها فنجد أن بعضا من الآباء قد يلجأ إلى اتخاذ أساليب تربوية تتسم بالسلطوية والعنف مع أطفالهم وذلك راجع إلى تلك التوقعات السلبية والخطئة التي يحملها في نفسي الآباء ظنا منهم أنها تكون ناجعة وناجحة لتربية أطفالهم على النحو الذي يصبوا إليه كل ولي وهذا السلوك الذي يقوم به الآباء مع أطفالهم إنما يؤثر على شخصية أطفالهم تأثيرا سلبيا في حياتهم مما يخلق في الطفل الشعور بعدم القدرة وأنه دون المستوى المطلوب الذي يطلبه الآباء منهم وقد يتوصل هذا الشعور الذي يحمله الأطفال نتيجة سلوك آباءهم السيء مما يؤثر على حياتهم الشخصية والاجتماعية .

في مقابل ذلك نجد أن الأم كذلك تحمل شعورا سيئا مع زوجها الذي يعامل أطفاله بالعنف والسلطوية مما يجعلها تتخذ أسلوبا آخر من التربية ألا وهو أسلوب الحماية الزائدة والتدليل الزائد في تربية أطفالها وهي بهذا الأسلوب قد تزيد الطين بلة في تربية أطفالهم وتؤدي بهم إلى التربية التي تؤثر في حياتهم الشخصية والاجتماعية مما قد يجعلهم من وراء تربية أمهم أطفالا جبناء وخائفين من الوقوع في الأخطاء وغير قادرين على حماية أنفسهم بأنفسهم وغير قادرين على التكيف مع أفراد مجتمعهم وعليه فإن نظرة الطفل لنفسه تكون من خلال نظرة الآباء لأطفالهم لذلك فإن الركيزة الأساسية لبناء شخصية قوية لدى الطفل هو ذلك الاحترام والتقدير الذي يقدمه الوالدان لأطفالهما .

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنخ	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	--------------------	------------------------------------	----------------

وهذه الحالة بينتها العديد من الدراسات كدراسة حنان العناني والتي بينت أن الأطفال في الأسرة ذات العلاقات الديمقراطية تكون أطفالها أسوياء بعيدين عن القلق والتوتر في حياتهم مقابل أولئك الذين ينتمون إلى أسر ذات علاقات فيها عنف فإن هؤلاء الأطفال يتميزون بنوع من القلق والتوتر في حياتهم النفسية والاجتماعية.

ب - الطفل والأسرة السوية:

في هذا النوع من الأسر يسودها نوع من الاستقرار والتوازن في العلاقات بين أفرادها حيث تعرف الأسرة السوية على أنها عبارة عن تلك الأسرة الفعالة في وظيفتها وهي الأسرة التي تعرف على أنها تعمل على إشباع حاجات أطفالها وأفرادها عموماً حيث تتميز العلاقات الاجتماعية داخل هذه الأسرة بالنضج والإشباع العاطفي المتبادل بين أفرادها وهي التي تعرف كذلك على أن أفرادها يتمتعون بتواصل صريح وواضح ومباشر وتكون لديها قوانين وقواعد ظاهرة وغير ظاهرة تعمل على ضبط سلوكيات أفرادها ضبطاً محكماً.

كما تعرف الأسرة السوية انطلاقاً من التوافق النفسي والاجتماعي الذي تتميز به إذ يعتبر التوافق النفسي هو عبارة عملية ديناميكية تشمل القدرة على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية للأفراد بالإضافة إلى القدرة على التغلب على المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد دون التأثير بذلك وهذا ما أكدت عليه داليا مؤمن بقولها على أن السعادة الروحية لا تعبر عن خلو الحياة الزوجية من المشاكل وإنما تعبر عن قدرة الزوجين على مواجهة المنغصات والمشاكل التي تواجههما بكل أريحية ومقدرة على تجاوزها (داليا مؤمن، 2004، ص25)

ونجد أن العيسي يشير إلى أن هناك عوامل تساعد الأسرة على التوافق مع الأزمات منها العلاقات العاطفية القوية بين أعضاء الأسرة، الصداقة، بين الآباء والأبناء، العلاقة التوافقية بين الزوجين (عبد الرحمن، عيسوي (2003) ص66)

لذلك نجد أن تلك العلاقات الإيجابية داخل الأسرة تساعد على استقرار الأسرة وبالتالي يحدث انعكاس إيجابي على سلوكيات الأطفال فالأسرة المتوازنة نفسياً تؤثر تأثيراً إيجابياً على حياة الأطفال ولكي يتمتع الأسرة بالتوافق بين الزوجين خصوصاً فيجب أن يكون هناك قدر من الصحة العقلية والنفسية وخلق العلاقة الزوجية من الاضطرابات السلوكية كما كالشهود الجنسي أو الجنوح والعنف والتهرب من المسؤولية كما يجب على الزوجين يكون لديهما المعرفة بأسس الزواج وأبعادها المعنوية والمادية كما يجب على الزوجين معرفه أهداف الزواج والمتجسدة في تكوين أسرة المتعاطفة مع بعضهما بعضاً ومتمسكة ومتفاهمة وذات أهداف واضحة متجسدة خصوصاً في بناء أسطورة قوية وتربية الأطفال (فتيحة، بلعسل (2018)، ص14)

2- الأبعاد الاجتماعية للأسرة في حياة الطفل:

ويمكن الإشارة إلى بعض الاجتماعية للأسرة في النقاط التالية:

أ-التنشئة الاجتماعية السوية داخل الأسرة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية السوية داخل الأسرة هي التي تلجأ إلى استخدام أسلوب الحرية بمعاملة الأطفال إذ نجد أن هذا الأسلوب يعتمد على احترام شخصية الأطفال أو الأفراد داخل الأسرة وتعمل على تنمية شخصيه الأطفال وتوفير كافة المعارف والمعلومات التي يحتاجها الأطفال أو الأفراد داخل الأسرة بالطريقة التي يساعد على تحقيق الأمن النفسي للأطفال أو الأفراد داخل الأسرة ما هي إلا عبارة عن ممارسة لأساليب التسوية من خلال الاعتماد على العناصر مهمة الحب والقبول والاستقرار

ب-التنشئة الاجتماعية الخاطئة داخل الأسرة:

يلجأ الوالدان إلى اتباع تنشئة سلبية متعددة ومختلفة مع أطفالهم من اجل تربيتهم على النحو الذي يريدونه لكن قد يستخدم الوالدان مع أطفالهما أساليب توفر على تربيتهم وجعلهم أطفالا غير أسوياء فقد يستعمل الوالدان في تربية أبنائهما مجموعة من الأساليب غير السوية تؤدي بهم إلى فعل سلوكيات غير السوية وبالتالي نتائج غير مرضية ومن هذه الأساليب غير سوية نذكر ما يلي:

1-الحماية الزائدة:

فالاضطراب في حماية الطفل والمغالة في رعايته وحمايته يؤثر عليه تأثيرا سلبيا في شخصيته

2-التسلط الأبوي: وهو عبارة عن اتخاذ إجراءات ردعية قوية فيها عنف وغلظة على الأطفال وإلزامهم بإتباع قواعد ومعايير السلوكية يتم تحديدها من طرف الوالدين تحديدا يلزم بجزرية إتباعها وفي حال عدم إتباع هذه المعايير والقواعد يقوم الوالدان بعقاب الأطفال عقابا يتصف بالعنفوان وهناك دراسات أكدت على أن ارتباط سلوك التسلطي للوالدين بسلوك الأطفال السلبي أي أن تسلط الوالدين على أبنائهم ما يزيد إلا تدميرا لشخصيتهم الإيجابية (أسماء، رتيبي (2015)، ص 55 66)

سابعا: دور المؤسسات التربوية في تكوين شخصية الطفل:

اعتبر علماء الاجتماع وعلماء النفس أن خطورة الأسرة تكمن في بداية حياة الطفل إذ لاحظ هؤلاء العلماء أن بداية تشكل الشخصية لدى الطفل تبدأ في السنوات الأولى كما لاحظ علماء الإجرام أن الإجرام عند الطفل يبدأ في حالات العناد الشديد والهروب من المنزل والمدرسة والقيام بالسلوكيات طائشة كالسرقة والشجار وغيرها (عبد المعطي (2003)، ص 511)

لذلك كان لزاما العمل على الأولياء إيجاد بيئة مناسبة وملائمة والتي تكون مساعدة للأسرة والمدرسة والمسجد على تأدية مهامها التربوية على النحو المطلوب بهدف تكوين الطفل وإعداده للمستقبل لكي يكون مواطنا صالحا

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

وفاعلا في المجتمع الذي يتواجد فيه ويمكر إلى الأدوار الفاعلة لهذه المؤسسات التربوية التي يتواجد فيها الأطفال كما يلي:

1- الأسرة كمصدر لبناء المركز الاجتماعي للطفل:

فدور الأسرة لا يقتصر على التناسل والإنجاب وإنما يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك وذلك لأن الأسرة تعتبر المكان الأول لتربية وتنشئة الأطفال على القيم الاجتماعية الحميدة أو الأخلاقية الحميدة وتعمل على نقل التراث الثقافي للأطفال والمتمثل في العادات والتقاليد والقيم الصحيحة والسليمة التي عرفها المجتمع وعليه فإن الأسرة هي المصدر لمنح المركز الاجتماعي للأطفال على الرغم من إن التطور الذي عرفته المجتمعات تسمح للأسرة بان تتنازل عن بعض الوظائف المؤسسات أخرى تقدمها للأطفال ونجد من بين هذه المؤسسات دور الحضانة والمدارس وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كما نجد في الظل هذا التطور وخروج المرأة للعمل وكان لهذا الخروج آثار سلبية على حياة الطفل مما حتم ذلك الأمر بدفع الأطفال إلى مؤسسات أخرى للقيام بعملية التربية وهذا ما هو موجود اليوم في حياة المجتمعات المتطورة اليوم حيث يتم وضع الأطفال في دور الحضانة وبعض من المؤسسات المزاحمة للأسرة.

2- المدرسة منبع لإعداد وتكوين وتأهيل التلاميذ:

المدرسة كمؤسسة اجتماعية وقيمت بهدف نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الصغيرة والعمل على توفير الفرص المناسبة للطفل لكي ينمو ويتربى وينمو نمواً سلاماً من الناحية الجسمية والعقل والاجتماعية فالمؤسسة هي فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي تقوم بدور التربية والتوجيه للأطفال بهدف الوصول بالطفل إلى بناء شخصيه قويه قادرة على خدمه نفسه وخدمته أفراد مجتمع الذي لا يتواجدون معه لكن المدرسة الجزائرية اليوم تعاني من ضعف من ضعف الدور المنوط بها بسبب التأثيرات الخارجية والمتمثلة فيما حملته العولمة من مخاطر على الفرد والمجتمع كما أنها عجزت عن تقديم البديل القوي الذي يضمن لها البقاء أمام هذا المد الخطير من آثار العولمة (احمد، إبراهيم احمد (2017))

3- المسجد منبع القيم الدينية والروحية للأطفال:

يعتبر المسجد من بين أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على ضبط سلوك الأفراد وسلوك المجتمعات إلى جانب مؤسسات التربية الأخرى فالأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى فالمسجد كما هو المعلوم لدى الجميع بأنه المؤسسة التي تعمل على غرس الأخلاق الإسلامية في الأفراد جميعاً وفي الأطفال على وجه الخصوص وذلك لأن الجيل الصغير يحتاج إلى التوجيه أكثر لكي يشبوا وينشئوا على الأخلاق الإسلامية الحميدة وتكون هذه الأخلاق الإسلامية الدرع الحصين والواقي لهؤلاء الأطفال وكذلك لجميع أفراد المجتمع من كل أنواع

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنين	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

الانحرافات السلوكية التي قد تصدر عن كل إنسان يعيش في مجتمع تنقاد فيه أمواج تتقاذفه أمواج الفتن يمنة ويسرة من داخله وخارجه وعليه فالأخلاق الإسلامية كفيلة وحدها لتجديد عملية الضبط الاجتماعي في المجتمع .

فالأخلاق الإسلامية هي الركيزة الأساسية لبناء مجتمع سليم من كل الفتن والبرائن التي تؤثر على تطوير وتقدم المجتمع، لكن في حال كون هذه الأخلاق في حالة اندثار وزوال فإن المجتمع في هذه الحال لن تقوم له قائمة ولن يعرف تقدما ولا تطورا على هذه الشاكلة، بل يحتاج إلى إعادة بناء وصياغة شخصية إسلامية قائمة على الأخلاق الإسلامية الفاضلة المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي التي يقر بها المجتمع الجزائري الأصيل.

(باهتمام علي، بن سالم بن عمر (2011))

خاتمة:

كخلاصة لما سبق يمكن لنا القول بأن حياة الطفل مرهونة بحال الأسرة فإذا ما كانت الأسرة مهتمة بأطفالها اهتماما بالغا مليئا بالحب والحنان والعطف والتعاون بين جميع أفراد الأسرة فإن ذلك سيساهم بشكل كبير في تربية الأطفال تربية صالحة تساعد على تشكيل وصياغة شخصية متوازنة مستوية لدى الأطفال لذلك فعندما يكون هناك نوع من الاهتمام الأسري للأطفال اهتماما بالغا يراعي الجوانب النفسية والعقلية والجسدية فإن هذا سيساهم في المحافظة على حياة الطفل في صغره وفي كبره وجعله فردا فاعلا في مجتمعه الذي يتواجد فيه.

في مقابل ذلك إذا كانت الأسرة تعاني من مجموعة من المشاكل كالعنف الأسري أو الجفاف العاطفي أو الأمية الاتصالية بين الوالدين فإن ذلك سيؤثر تأثيرا سلبيا على تربية الأطفال مما يجعل منهم أطفالا غير أسوياء في سلوكياتهم وتصرفاتهم وهذا ما يؤدي بهم إلى الانحراف والضياع في المجتمع.

اقتراحات عملية:

- وانطلاقا مما ذكر يمكن اقتراح بعض من التوصيات وذلك في إطار أسري واجتماعي مشترك نوجز ذلك فيما يعني:
1. اعتبار الطفل على أنه المادة الخام للأسرة والمجتمع على حدّ سواء إذ لا يمكن الحديث عن تنمية بشرية للمجتمع إلا من خلال الانطلاق من هذه الفئة الكنز، التي تحتاج إلى كثير من الرعاية والاهتمام الكبير.
 2. اعتبار الطفل على أنه الحلقة الأقوى داخل الأسرة من خلال توفير الحاجيات الضرورية لنموه نموا متكاملا وسليما من جميع النواحي
 3. القضاء على الأمية الاتصالية وذلك بهدف بناء علاقات اجتماعية سليمة داخل الأسرة انطلاقا من الأساليب الاتصالية سليمة والتي تساعد وتساهم في زيادة روابط التقارب والمحبة بين الآباء وأطفالهم
 4. تشجيع الأطفال على الحوار داخل الأسرة بإبداء آرائهم مع آبائهم وإبعادهم عن الخوف الذي يؤثر عليهم داخل وخارج الأسرة.

عنوان المقال: أي استثمار لأسرة تفشل في تربية أطفالها؟ الأطفال في ضياع والأسرة مشغولة.	المؤلف: محمد بوطنير	المجلد: 13 / العدد: 02 (27) / 2025	الصفحة: 92-106
---	---------------------	------------------------------------	----------------

المراجع:

1. احمد إبراهيم، احمد (2007). تطبيق الجودة والاعتماد في المدارس، القاهرة مصر: دار الفكر العربي
2. السندي، بن خالد حسن (2008) "عناية الشريعة الإسلامية بحقوق الطفل"، مجلة أم القرى، ع 44، السعودية، جامعة أم القرى
3. الموسى، أبو عبد الحميد (2010). أدب الطفل فن المستقبل، بيروت: دار النهضة العربية، ط1
4. الناشف، هدى محمود (2011). الأسرة وتربية الطفل، الأردن: دار الفكر، ط1
5. بلعسل، فتيحة (2018) "العلاقات الأسرية التأثيرات على الاستقرار النفسي للطفل دراسة نفسية تحليلية"، مجلة البحوث والدراسات العليا، ع 12، الجزائر: جامعة بوزريعة، كلية علم النفس والتربية
6. بن أحمد، الصالح محمد (1402). الطفل في الشريعة الإسلامية نشأته حياته حقوقه التي كفلها الإسلام، السعودية.
7. بختون، نصر الدين (2017) "منظومة القيم وأثرها على الأسرة الجزائرية بنائيا ووظيفيا دراسة تحليلية"، أطروحة دكتوراه، الجزائر: بجامعة باتنة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع
8. بمام علي، بن سالم بن عمر (2011) "بيئة الأحياء السكنية لسلامة الأطفال"، مجلة جامعة أم القرى، ع 2، السعودية: جامعة أم القرى.
9. بودريالة، محمد (2007) "أهمية استخدام تكنولوجيا في عملية التعليم"، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية، ع 32، الجزائر: جامعة جيجل.
10. جبران، مسعود (1992). الرائد معجم لغوي عصري، لبنان: دار العلم للملايين، ط1
11. بولبيته، جمال (2018). "أساليب التربية الأسرية وجنوح الأحداث عينة على نزلاء مراكز إعادة التربية وإدماج الأحداث"، مجلة آفاق للعلوم، ع 7، الجزائر: جامعة الجلفة.
12. عبد المؤمن، داليا (2004). الأسرة والعلاج الأسري، مصر: دار الشباب اللي النشر والتوزيع، ط1
13. رتيبي، أسماء (2015) "التنشئة السوية للسلوك المنحرف للأبناء دراسة اجتماعية"، مجلة البصرة للبحوث والدراسات والاستشارات والخدمات التعليمية، ع 17، العراق: جامعة البصرة
14. رشوان، أحمد حسين (1992). الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي، مصر: المكتب الجامعي الحديث
15. عبد المعطي، عبد الباسط (2003). تمكين الأسرة العربية كفاعل تنموي، القاهرة: مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ط1.
16. عيساوي، عبد الرحمن (2003). سيكولوجية الطفولة والمراهقة الأسرة ودورها في حل مشكلة الطفل، الأردن: أسامة للنشر .